مركز إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 234

رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 10 نيسان 2015 ولغاية 16 نيسان 2015

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سمى أبو تاية

التقرير مقدّم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسستين

تقرير رقم 234

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 16.4.2015؛ "عرب أرض إسرائيل تحالفوا مع النازية وجلبوا النكبة لأنفسهم" (الملحق الأول)

ضمن سياسة إنكار النكبة الفلسطينية التي يتبناها الإعلام الإسرائيلي وعلى خلفية تصريح وزير التعليم الإسرائيلي شاي بيرون تأييده لتعليم الرواية الفلسطينية حول النكبة نشرت عدة مقالات تهاجم هذا التوجه. ونشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 16.4.2015 مقالة كتبها الإعلامي دان مارجليت، زعم من خلالها أن قادة الفلسطينيين تحالفوا مع النازية وجلبوا النكبة على الفلسطينيين.

وقال: "المحرضون الفلسطينيون المتطرفون والمسيحيون المعادون للسامية يتآمرون منذ عشرات السنوات لإلحاق كارثة الشعب اليهودي بالنكبة التي حلت بعرب أرض إسرائيل. هم يفعلون ذلك من خلال القيام بمقارنة بين الأحداث وإضافة "و" الوصل".

وأضاف: "لا يوجد أي تشابه. **قادة عرب البلاد، الذين دعموا النازيين، جلبوا المصيبة على شعبهم. هم بادروا لمهاجمة البلدات اليهودية** فور صدور قرار الأمم المتحدة عام 1947 بإقامة دولتين بين البحر والأردن. **الإنتصار اليهودي أنجز عبر ملحمة دفاعية بحت، والعرب تركوا البلاد وفقًا لقرار قيادتهم على أمل أن يعودوا لاحقًا.** صحيح أنه حصلت فظاعات من قبل الطرفين، اليهود ذبحوا في دير ياسين والعرب قتلوا الأبرياء في غوش عتصيون، **ولكن تلك كانت أفعالًا هامشية. في الواقع، العرب هم من بادر للعنف ضد البلدات العبرية، بينما اليهود لم يستفزوا ألمانيا النازية وشعوب أوروبا أبدًا".**

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 16.4.2015؛ تشبيه الفلسطينيين بالنازيين (الملحق الثاني)

تحت عنوان "المفتي الحسيني وآيخمان، هذا إلى جانب ذاك" نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 16.4.2015 مقالة تحريضية كتبها د. رؤوبين باركو قارب فيها بين الفلسطينيين والنازيين.

وقال: "خلال عملية "سلامة الجليل" انضممت الى قوة مظليين من الكتيبة 202 التي دخلت الى داخل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت. في إحدى الأدراج وجدت مسدسا كان مطبوعا عليه النسر والصليب المعقوف. أداة القتل النازية خلقت لديّ لقاءً نفسيا مدمرا بين كوابيس أبي الذي فقد عائلته في الكارثة **وبين الايديولوجية القاتلة الفلسطينية الاسلامية** التي حولها المسدس الذي في يدي الى ضربة. **الايديولوجية القاتلة هذه استُخدمت دائما في كتابات وخطابات زعماء السلطة الفلسطينية منذ ذلك الحين وحتى الآن،** ووجدت تعبيرها سواء في ميثاق حماس أو في برامج التنظيمات الاسلامية الاخرى، وهي برنامج للتحضيرات للحرب لايران وحزب الله **هذا الميراث يتضمن ابادة اليهود في خيبر على أيدي محمد كنموذج للمحاكاة وكأمر لابادة اليهود. اضافة لضرورة القضاء على بدايات الاستيطان اليهودي ووقف الهجرة اليهودية الى البلاد، فقد كانت هذه نقطة اللقاء الايديولوجي الديني للمفتي المقدسي الحاج أمين الحسيني، الزعيم الخالد، مع زعيم المانيا النازية، هتلر.** الحاج الذي أقام في 1936 "حركة الكشافة النازية" يشكل حتى ايامنا هذه رمزا للحركة القومية الفلسطينية في السياق القومي والديني".

وأضاف: "خلال السنوات 1941 – 1944 أقام المفتي في برلين، وعمل كمستشار دائم (براتب) لادولف آيخمان من أجل العمل على فكرة ابادة اليهود. تقارير تاريخية تشير الى الاستخلاص الذي وصلوا اليه، الذي وفقا له، عندما يتم احتلال اسرائيل من قبل الالمان، يبنى في سهل دوتان معسكر ابادة ليهود البلاد والبلدان الاسلامية ويكون المفتي هو زعيم فلسطين بعد احتلالها (على أيدي رومل). يستطيع كل اسرائيلي أن يجادل بأن

ابادة اليهود واسرائيل وانشاء "فلسطين" على أنقاضها، تُستخدم دائما مادة حارقة لتحريض الجمهور الفلسطيني. في المقابل ينفي الفلسطينيون من مدرسة الدكتور أبو مازن الكارثة ويحاولون خلق رواية بديلة وكاذبة لكارثة اليهود، حيث أنه وكما قال رجل الدعاية غبلس: في النهاية فان الكذب المتواصل سيتحول في نهاية الامر الى واقع. **الرواية الفلسطينية الكاذبة هذه التي تشوه وتخفي مهاجمة ورفض الفلسطينيين لكل اتفاق، وانقسامهم وهزيمتهم في 1948 ويعرضونها كنكبة "كارثة"، تريد من اسرائيل "المتهمة" أن توطن "اللاجئين الداعين للسلام" على ارضها في اطار حق العودة".**

وقال: "في هذه الاثناء يقتل العرب والفلسطينيون الواحد منهم الآخر في الشرق الاوسط وكذلك ايضا في قطاع غزة وفي الاساس في مخيم اليرموك، ضاحية مبانيها متعددة الطوابق في دمشق والذي تحول سكانه الفلسطينيون منذ فترة الى سوريين، إنه لا يشبه بتاتا الخيام التي يموت فيها ملايين اللاجئين العرب الحقيقيين من البرد والجوع في اطار "الربيع العربي". **لقد قتل الفلسطينيون وخانوا مستضيفيهم في الكويت والاردن وسوريا وبيروت، ولا يستطيعون العيش معا بسلام، حتى في غزة وفي الضفة الغربية. وها هو الآن بالضبط يعرض السياسي عودة بشارات أن نقوم مثل الاردن باستيعاب "كحسن نية" "لاجئين" فلسطينيين من سوريا.** هناك من يحبنا حقا. هناك عاد في وسط "من كانوا" ليتجمعوا حول طاولة "برلمان" والبحث في شؤون الساعة. وعندما تطرح ذكرى الكارثة كاشارة ضوئية تحذيرية في محيط معادي لليهود تكفهر وجوه عدد من "المثقفين" المتجمعين حول الطاولة، والذين يدعون بسخرية بأن الحديث يدور حول "تحقير الكارثة" بتبريرات متحايلة عفا عليها الزمن، وبحساسية مفرطة انتهت صلاحيتها في الواقع. **وهكذا في الوقت الذي ما زال بيننا من يحاولون أن يُنسونا كارثة اليهود الفظيعة، ينفي الفلسطينيون الكارثة ويحاولون إبلاعنا النكبة الكاذبة.** بالنسبة لي فان مشاعر "المسدس" المذكور أعلاه، ستبقى في يدي الى الأبد."

صحيفة "معاريف"؛ بتاريخ 16.4.2015؛ "إذا كان يجب تعليم الرواية الفلسطينية فيجب أيضًا تعليم الرواية النازية" (الملحق الثالث)

نشرت صحيفة "معاريف" بتاريخ 16.4.2015 مقالة تحريضية كتبتها كرني إلداد مهاجمة تصريح وزير التعليم الإسرائيلي، شاي بيرون، بأنه يدعم تعليم الرواية الفلسطينية حول النكبة. وفي محاولة للمقاربة بين الفلسطينيين والنازية زعمت إلداد أنه فيما إذا كان يجب تعليم الرواية الفلسطينية فإنه يجب أيضًا تعليم الرواية النازية.

وقالت: "إن اعادة كتابة التاريخ هي سلاح مهم في غسل دماغ الشباب. المادة التعليمية يُنظر اليها كموضوعية وكحقائق ليس مختلفا عليها. التاريخ في حالات كثيرة يكون محركا للعمل: **وفقا لذلك فان الطفل الفلسطيني الذي يتعلم عن النكبة، الكارثة الكبرى لحرب الاستقلال، يكون مستعدا للموت من اجل تحرير فلسطين من المحتل الصهيوني. لكن حقيقة أن النكبة هي الكذبة الكبرى التي تدور في الحي،** وتُسقط الضحايا بسبب التنوير الديمقراطي لم تمنع وزير التعليم السابق من التفكير في تعليم أولادنا الاكاذيب، مثل تلك التي تُخرج الناس الى الشوارع وقتل اليهود يشع من أعينهم".

وأضافت مقارنة بين الرواية الفلسطينية والنازية: "لهذا اذا كان لكل واحد الحقيقة الخاصة به، وهي شرعية، فانني أطلب أن يتم إدخال الى برنامج التعليم ايضا الرواية النازية. لماذا؟ لأنهم ايضا بشر ولديهم آراء واعتقادات ورغبات. ليس هناك "طيب وشرير". هل نحن نشاهد الصور المتحركة للاطفال؟ الواقع مركب ويجب تعلمه كذلك. وليس لدينا ما نخافه من أن نتعلم عن شخص لا نتفق معه، صحيح؟ هذان رأيان شرعيان، أليس كذلك؟".

وقالت: "يمكننا أن نُعلم مثلا أن النازيين ظنوا أننا نحن اليهود (واذا شئتم اضيفوا اليهم ايضا المثليين والغجر والسود). هم سلالة منحطة من بني البشر، لهذا ومن اجل الحفاظ على نقاء الجنس الآري يجب تدميرنا. يمكن فهمهم، أليس كذلك؟ نحن في الحقيقة لسنا جميلين الى درجة كبيرة، حتى أننا بشعون قليلا. ولسنا رياضيين وشقرًا ولكننا فئران. لا أقول بصحة ابادة شعب بسبب مظهره، ولكن من المفهوم تماما لماذا رأي كهذا كان موجودا، أليس كذلك؟".

وأضافت: "أردت مواصلة الكتابة حول ابادة شعبي على أيدي النازيين من وجهة نظرهم، ولكنني لا استطيع. هناك أكاذيب لا تتحملها النفس، التقزز يمنع المواصلة، هناك خط احمر، لا يهمني في أي عصر نعيش، في كل لحظة في التاريخ الذي كان والذي سيكون هناك حقيقة مطلقة،

"حقيقة واحدة وليس حقيقتين" كما يقول أوري تسفي غرينبرغ. محظور علينا تفهم النازيين، **محظور علينا تعلم رواية العدو، يجب علينا الاستماع الى الحقيقة وفقط لها".**

الملحق الأول:

השוואת השואה לנכבה - עיוות האמת ההיסטורית

דן מרגלית

תעמלנים פלשתינים קיצונים ונוצרים אנטישמים חותרים זה כבר עשרות בשנים להצמיד את שואת העם היהודי לנכבה שפקדה את ערביי ארץ ישראל. הם עושים זאת הן בעורכם השוואה בין האירועים והן בהוספת ו' החיבור.

ראשון לכרוך בזדון את היהודים עם מעשי הנאצים היה ההיסטוריון נשוא-הפנים פרופ' ארנולד טוינבי. זה היה בשנות-60 ה הראשונות, ומי שכיהן כיועצו של דוד בן-גוריון, ד"ר יעקב הרצוג - אז שגריר ישראל בקנדה - זימן אותו לוויכוח פומבי מהסוג שדמה לפולמוסים הגדולים בין רבנים לבין כמרים בימי הביניים.

העולם האינטלקטואלי עקב אחרי הוויכוח בנשימה עצורה ובסיומו סיכם רוב מכריע של מאזינים כי הרצוג הביס את טוינבי, אבל זרע הפורענות נשתל בקרקע האנטישמית. מאז לא חדלו אויבי היהדות והציונות מן ההצמדה.

אין כל זהות. הנהגת ערביי הארץ, שתמכה בנאציזם בזמן אמת, הביאה את האסון על עמה. היא יזמה את תקיפת היישוב היהודי מייד עם החלטת האו"ם-1947 ב להקים שתי מדינות בין הים לבין הירדן. הניצחון היהודי הושג במלחמת מגן מובהקת, והערבים נטשו את הארץ על פי החלטת הנהגתם בתקווה כי ישובו בהקדם.

אמנם משני צידי המתרס התרחשו מעשי זוועה, היהודים טבחו בדיר יאסין והערבים רצחו חפים מפשע בגוש עציון, אבל הם היו שוליים. בפועל, הערבים פתחו בתוקפנות אלימה כלפי היישוב העברי, ואילו היהודים כלל לא התגרו בגרמניה הנאצית ובעמי אירופה.

גם רמת הסבל והעוול אינה זהה. השואה היא רצח עם טוטאלי. היא גרועה אפילו מהטבח בארמנים 1915. ,שכן ארמנים שרצו להישאר נאמנים לאימפריה העות'מאנית ולשרת בצבא הטורקי במלחמת העולם הראשונה, לא נשלחו אל מותם. לא כן היהודים, שהשמדתם היתה מוחלטת, טוטאלית. הנכבה - פחות משני אירועים אלה - לא הגיעה לכדי האכזריות שנהגו הגרמנים ביהודים. גם פחות ממעשי הזוועה של הטורקים בארמנים, שחוו את מה שפרנץ וורפל תיאר ב"ארבעים הימים של מוסא דאג".

אין זאת אומרת שליהודים אין עניין בנכבה, שאכן התאכזרה כלפי מאות אלפי פלשתינים חפים מפשע. להפך, יש עניין אנושי ולאומי ומדיני. אבל המגמה הנואלת לטעת בתודעת העולם כאילו קיימת מין משוואה כזאת שואה=נכבה, מעוותת את האמת ההיסטורית ואת החתירה לצדק.

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2015%2F04%2F16

الملحق الثاني:

חאג' חוסייני ואייכמן, זה לצד זה

ד"ר ראובן ברקו

במהלך מבצע של"ג חברתי לכוח צנחנים מגדוד 202 שנכנס לתוך מפקדת אש"פ בביירות. באחת המגירות מצאתי אקדח "פרבלום ".כבן לניצולי שואה החסיר ליבי פעימה. על האקדח הוטבעו הנשר ו"צלב הקרס ".כלי ההרג הנאצי יצר עבורי מפגש נפשי מרסק בין סיוטי הלילה של אבי, שאיבד את משפחתו בשואה, לבין האידיאולוגיה הרצחנית הפלשתינית-איסלאמית שהאקדח שבידי הפכם למהלומה.

אידיאולוגיה רצחנית זו שימשה בקביעות בכתביהם ובנאומיהם של בכירי הרשות הפלשתינית מאז ועד היום, והיא באה לידי ביטוי הן באמנת חמאס והן במצעם של הארגונים האיסלאמיים האחרים והיא מצע להכנות המלחמה של איראן ושל חיזבאללה.

מורשת זו כוללת את מופת השמדת היהודים בח'ייבר בידי מוחמד כמודל חיקוי וכציווי להשמדת היהודים. מעבר לצורך לחסל את ניצני ההתיישבות היהודית ולבלום את הגירת היהודים לארץ ישראל, היתה זו נקודת המפגש האידיאולוגית-דתית של המופתי הירושלמי חאג' אמין אל-חוסייני, איקון פלשתיני בר-קיימא, עם מנהיג גרמניה הנאצית, היטלר. החאג ',שהקים כבר-1936 ב את "תנועת הצופים הנאצים ",משמש עד ימינו דמות המופת של התנועה הלאומית הפלשתינית בהקשר הלאומי והדתי.

בשנים 1941-1944 גר המופתי בברלין ושימש יועץ צמוד (במשכורת) לאדולף אייכמן לרעיון השמדת היהודים. דיווחים היסטוריים מצביעים על סיכום שאליו הגיעו, אשר לפיו כאשר תיכבש ישראל על ידי הגרמנים, ייבנה בעמק דותן מחנה השמדה עבור יהודי הארץ וארצות האיסלאם, והמופתי ישמש מנהיג פלשתין לאחר שתיכבש (בידי רומל).

באדיבות ממר"י יכול כל ישראלי להיווכח כי השמדת היהודים וישראל וכינון "פלשתין" על הריסותיה משמשים בקביעות חומר הדלק להסתת הציבור הפלשתיני. במקביל, מכחישים הפלשתינים, מבית מדרשו של ה"דוקטור" אבו מאזן, את השואה ומנסים ליצור נרטיב חלופי ושקרי לאסונם של היהודים, שהרי, כמאמר התועמלן גבלס: סופו של שקר תכוף שיהפוך בסופו של דבר למציאות. נרטיב פלשתיני שקרי זה, המעוות ומסתיר את תוקפנותם ואת סירובם של הפלשתינים לכל הסדר, את פלגנותם ואת תבוסתם-48' ב ומציגם כ"נכבה" (שואה),תובע כי ישראל "האשמה" תיישב את "הפליטים שוחרי השלום" בשטחה במסגרת "זכות השיבה".

בינתיים, רוצחים הערבים והפלשתינים אלה את אלה במזרח התיכון, כמו גם ברצועת עזה ובעיקר בפרבר אל-ירמוכ. רובע רב-קומות זה בדמשק, שתושביו הפלשתינים הפכו מזמן לסורים, אינו דומה כלל לאוהלים שבהם נמקים כיום מיליוני פליטים ערבים אמיתיים מקור ומרעב במסגרת ה"אביב הערבי".

הפלשתינים רצחו ובגדו במארחיהם בכוויית ובירדן, בסוריה ובביירות ואינם יכולים לחיות זה עם זה בשלום אפילו בעזה וביהודה ושומרון. והנה דווקא עתה מציע הפובליציסט עודה בשאראת, שבדומה לירדן נקלוט "כמחווה" "פליטים" פלשתינים מסוריה. מישהו כאן אוהב אותנו באמת.

יש הרגל בקרב "מי שהיו" להתקבץ להם ליד שולחן "פרלמנט" ולדון בנושאי שעה. כשמועלה זיכרון השואה כתמרור אזהרה בסביבה עוינת ליהודים, מתכרכמים פניהם של חלק מה"אינטלקטואלים" שבשולחן, הטוענים בציניות כי מדובר ב"זילות" השואה ובהנמקות מניפולטיביות, אנכרוניסטיות, רגשיות עד קבס, שפג תוקפן במציאות. וכך, בעוד יש בינינו כאלה המנסים להשכיח את שואת היהודים האיומה, מכחישים הפלשתינים את השואה ומנסים להלעיטנו בנרטיב ה"נכבה" השקרי. כשלעצמי, תחושת ה"פרבלום" תיוותר בידיי לנצח.

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2015%2F04%2F16

מעריב השבוע

עורכים ראשיים: דורון כהן, גולן בר יוסף
מו"ל: ג'רוזלם פוסט בע"מ
מנכ"לית קבוצת הג'רוזלם פוסט: רונית חסין הוכמן
מנהל הפצה: דרור רזון

דפוס: הדפוס החדש בע"מ, ראשל"צ
כתובת: האחים מסלוויטה 15, תל אביב, מיקוד 6701026

טל', מודעות: 03-7619020, 03-7619022, פקס: 03-7619022
דוא"ל מערכת: hafaka@sofhashavua.co.il
דוא"ל לתגובות: tguvot@sofhashavua.co.il

מנויים: 2428*
שירות לקוחות מנויים: 2421*
אין המערכת אחראית לתוכן המודעות ואינה מחזירה כתבי יד ותמונות

» קרני אלדד

עד כאן

יש הסבורים שנדרש ללמד בכיתות ישראל את השקר על אותו נרטיב פלסטיני. אם אין אמת אחת מוחלטת, יום אחד עוד תגיע הבקשה להכיר לנו את הנרטיב הנאצי

לפני חודש בערך סיפר שי פירון, שעד לאחרונה כיהן כידוע כשר החינוך, שלדעתו יש ללמד את "הנרטיב הפלסטיני" של הנכבה, לצד "הנרטיב של המתנחלים". כלומר, יש, לדעת שר החינוך היוצא, מקום לגיטימי ואף חינוכי בלימוד ההיסטוריה גם כפי שהיא נתפסת בעיני אויבינו.

בעידן שבו "האני הוא האחר" ואין אמת מוחלטת, אלא לכל אחד יש האמת שלו, מתרבים חיידקי השקר בצלחת הפטרי הקרויה הפוסט מודרנה. כל אחד יכול לחרטט בראות עינו וכאוות נפשו ולהגן על בדיותיו, כי אי אפשר להתווכח על כלום, אי אפשר להוכיח כלום, ולכל אחד יש אמונות ודעות לגיטימיות משל עצמו וזכותו לאחוז בהן.

שכתוב ההיסטוריה הוא נשק חשוב בשטיפת המוח של הנוער. חומר הלימוד נתפס כאובייקטיבי וכעובדות שאין עליהן עוררין. ההיסטוריה במקרים רבים אף מניעה לפעולה: על פיה ילד פלסטיני שילמד על הנכבה, האסון הגדול של מלחמת השחרור, יהיה מוכן למות בעד שחרור פלסטין מהכובש הציוני.

אבל העובדה שהנכבה היא השקר הגדול ביותר שמסתובב בשכונה, ומפילה חללים בשל הנאורות הדמוקרטית, לא מנעה משר החינוך לשעבר לשקול ללמד את הילדים שלנו שקרים, כאלה שמוציאים אנשים לרחובות עם רצח יהודים בעיניים.

ולכן, אם לכל אחד יש האמת שלו, והיא לגיטימית, אני מבקשת להכניס לתוכנית הלימודים גם את הנרטיב הנאצי. מדוע? כי גם הם בני אדם, וגם להם יש דעות ואמונות ורצונות. ואין "רע" ו"טוב". מה, אנחנו באנימציה לילדים? המציאות מורכבת ויש ללמוד אותה ככזאת. ואין לנו מה לפחד ללמוד על מישהו שאנחנו לא מסכימים איתו, נכון? אלו שתי דעות לגיטימיות, לא?

אפשר ללמד, למשל, שהנאצים חשבו שאנחנו, היהודים (ואם תרצו תוסיפו אליהם גם את ההומואים, הצוענים והשחורים), זן נחות של אדם, ולכן, ועל מנת לשמור על טוהר הגזע הארי, יש להשמיד אותנו. אפשר להבין אותם, לא? אנחנו באמת לא כל כך יפים, אפילו קצת מכוערים. ואנחנו לא אתלטים ובלונדינים אלא עכברי בית מרשׁ כאלה. אני לא אומרת שזה נכון להכחיד עם בגלל איך שהוא נראה, אבל מובן לחלוטין למה הדעה הזאת הייתה קיימת, לא?

רציתי להמשיך ולכתוב על השמדת עמי בידי הנאצים מנקודת מבטם, אבל אני לא יכולה. יש שקרים שהנפש לא עומדת בהם, יש בחילה שמונעת להמשיך, יש קו אדום. לא אכפת לי באיזה עידן אנחנו, בכל רגע בהיסטוריה שהייתה ושתהיה יש אמת מוחלטת, "אמת אחת ולא שתיים" כפי שאומר אורי צבי גרינברג. ואסור לנו להבין את הנאצים. אסור לנו ללמוד נרטיב של אויב, אנחנו צריכים להקשיב לאמת ורק לה.

> רציתי להמשיך ולכתוב על השמדת עמי בידי הנאצים מנקודת מבטם, אבל אני לא יכולה. יש שקרים שהנפש לא עומדת בהם, יש בחילה שמונעת להמשיך, יש קו אדום. אסור לנו להבין את הנאצים. אסור לנו ללמוד נרטיב של אויב, אנחנו צריכים להקשיב לאמת ורק לה